تقويم جودة كتب الرياضيات المطورة للصف الأول الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية وفق معايير خاصة من وجهة نظر مدرسي الرياضيات

مهند الحمو الخليل
طالب دكتوراه في قسم المناهج
كلية التربية ـ جامعة البعث

د. رويدا الونوس
أستاذ مساعد في قسم المناهج
كلية التربية ـ جامعة البعث

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة كتب الرياضيات المطورة المقررة للصف الأول الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية وفق معايير خاصة من وجهة نظر مدرسي المقرر، وذلك من خلال معرفة أراء المدرسين في مدى تحقيق الكتب لأهداف المنهاج المرجوة وبالتحديد فإن الدارسة حاولت الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة جودة كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر مدرسي الرياضيات؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (58) مدرسا ومدرسة تم اختيار مدارسهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الحكومية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2020/2019.

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم تطوير استبانة للمدرسين لمعرفة آرائهم في جودة الكتب، وقد تكونت الاستبانة من (26) فقرة توزعت على (4) مجالات هي مقدمة الكتاب ، ومحتوى الكتاب، وأسلوب عرض المادة في الكتاب ، وإخراج الكتاب . وتوصل الباحث إلى نتائج مفادها:

- أن ثلاث مجالات حصلت على تقدير مرتفع تراوح المتوسط الحسابي لها بين(2.73 – 2.41)، وأن مجال واحد فقط وهو محتوى الكتاب حصل على تقدير متوسط بمتوسط حسابي (2.18).

- أن فقرة من أصل أربع فقرات في مقدمة الكتاب حصلت على تقدير ضعيف بمتوسط حسابي (1.32)، أما باقي الفقرات فقد حصلت على تقدير مرتفع بمتوسط حسابي تراوح بين (2.82–2.74).
- وأن فقرة من أصل عشرة فقرات في محتوى الكتاب حصلت على تقدير ضعيف بمتوسط حسابي (1.05)، وحصلت ست فقرات من أصل عشرة فقرات على تقدير متوسط بمتوسط حسابي تراوح بين (1.74– 2.26)، أما باقي الفقرات فقد حصلت على تقدير مرتفع بمتوسط حسابي تراوح بين (2.82–3).
- وأن فقرة من أصل خمس فقرات في أسلوب عرض المادة في الكتاب حصلت على تقدير متوسط بمتوسط حسابي (1.87)، أما باقي الفقرات فقد حصلت على تقدير مرتفع بمتوسط حسابي تراوح بين (2.89–2.97).
- وأن فقرتين من أصل سبع فقرات في إخراج الكتاب حصلت على تقدير متوسط بمتوسط حسابي تراوح بين (2.11–2.18) أما باقي الفقرات فقد حصلت على تقدير مرتفع بمتوسط حسابي تراوح بين (2.89–2.97).

الكلمات المفتاحية: التقويم، الجودة، كتب الرياضيات، الصف الأول الثانوي، وجهة نظر المدرسين

Evaluation of the quality of developed mathematics books for the first grade of general secondary school in the Syrian Arab Republic according to special standards from the point of view of mathematics teachers

Abstract

The study aim to evaluation the quality of developed mathematics books for the first grade of general secondary school in the Syrian Arab Republic according to special standards from the point of view of teachers, so the following question was answered:

What is the degree of mathematics books for the first grade of general secondary school in the Syrian Arab Republic from the point of view of mathematics teachers?

The researcher used the descriptive. The sample consisted of (58) teachers whose schools were chosen in a simple random way from public schools in Damascus for the year 2019 - 2020

To answer the study's question, a questionnaire was developed for teachers to know their views on the content of the book. The questionnaire consisted of (26) paragraphs divided into (4) domain: book introduction, book content, the method of displaying the article in the book, and the book output. The researcher found the following results:

- Three domains got a high degree between (2.41- 2.73), the content of the book is only domain got a medium degree (2.18).
- that one of the four paragraphs in the front of the book got a weak degree (2.18), and the rest of the paragraphs got a high degree between (2.74- 2.82).
- and one of the ten paragraphs in the book content got a weak degree (1.05), and six of the ten paragraphs got a

medium degree between (1.74- 2.26), and the rest of the paragraphs got a high degree between (2.82- 3).

- and one of the five paragraphs in the method of displaying the article in the book got a medium degree (1.87), and the rest of the paragraphs got a high degree between (2.89- 2.97).
- and two of the seven paragraphs in the book output got a medium degree (1.87), and the rest of the paragraphs got a high degree between (2.89- 2.97).

Key words: Evaluation, Quality, Mathematics text books, The first grade of secondary, The point of view of teachers

المقدمة:

يواجه التعليم في هذا العصر الكثير من التحديات، هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر السماوات المفتوحة، التي كسرت فيه وسائل الاتصال الحديثة كل الحواجز والعوائق، لذا فنحن بحاجة إلى مواطنين يستطيعون حل مشاكلهم بشكل ناقد، ولتحقيق ذلك علينا أن ننتج طلابا لديهم القدرة على أن يكونوا متعلمين مدى الحياة، وهذا يتطلب أن يمتلك الطلاب معرفة رياضية مفيدة ومترابطة وواسعة.

هناك عوامل كثيرة مثل الانفتاح العالمي، وثورة الاتصالات، وتطور التقنيات، نجم عنها ارتفاع سقف متطلبات المجتمع، وتشعب احتياجات الطلاب وتنوعها. كل هذه العوامل وغيرها من العوامل الأخرى جعلت تطوير المناهج التعليمية ضرورة لابد منها، وتشهد الجمهورية العربية السورية نهضة في عملية تطوير مناهج المواد الدراسية لمراحل التعليم كافة، وذلك لمواكبة الأهداف العامة لكل مادة دراسية، وتحاول وزارة التربية السورية بناء مناهج الرياضيات على أساس أفضل المعايير لمناهج الرياضيات في العالم، ولتحقيق ذلك لابد من تقويم المناهج الحالية من نواح متعددة، حيث يمكن تقويمها وفق المعايير الوطنية، والعالمية، ومن وجهة نظر المدرسين وفق معايير معينة وغيرها من النواحي، ثم تطويرها وفقا لنتائج التقويم.

ولأن طبيعة التطوير تفترض أنَّ أي عملية تجديد يجب أن تكون شاملة، وتراعي عناصر العملية التعليمية جميعها، فقد وجب الاهتمام بالكتاب المدرسي وتطويره، باعتباره من العناصر المهمة في العملية التعليمية، وهو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يتمكن خلالها تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة (حمدان،2001).

وتعد الرياضيات من الموضوعات المهمة التي تساعد الفرد على فهم بيئته وحاجاته الأساسية، من خلال تنمية العمليات الذهنية لدى المتعلم، ومعروف لدى جميع الرياضيين أن الرياضيات أساس العلوم، فهي تشكل أساس التقدم العلمي والتكنولوجي، لذا وجب الاهتمام بكتب الرياضيات المدرسية.

وأشار أيزنر (Eisner,2003) إلى أهمية الكتاب المدرسي، ودوره في تنظيم المحتوى تنظيما منطقيا، ودوره في توضيح سير العملية التعليمية للمعلمين والطلبة، إذ

يبعدهم عن العشوائية في اتخاذ القرارات، مما يشعرهم بالأمان ويسهل عليهم تحقيق الأهداف المرجوة. وبشكل خاص في الرياضيات إذ أن الكتاب مرجع للمدرس والطالب، يتمكنان بواسطته من ترتيب العمل وضبط تسلسل الأفكار، وفيه أمثلة توضيحية ترشدهما إلى الطريقة السليمة في الحل. من هنا وجب الاهتمام بالكتاب المدرسي عموما والرياضيات خصوصا، وكان لزاما أن يتم تقويم وتطوير الكتاب باستمرار. وقد أكد هذا أبو زينة(2010) بقوله: إن كتب الرياضيات ينبغي أن تحظى بنصيب وافر من التطوير والتحديث على نحو يتماشى مع التغيرات والتطورات العالمية، وإعادة بناء مناهج الرياضيات لتكون موافقة للنظرة الحديثة للمناهج.

والتقويم هو السبيل الوحيد للتحقق من وجود الجودة أو عدم وجودها في أي نظام تعليمي، والتقويم ليس مجرد فرز، أو رصد بهدف تعيين الخطأ فحسب، بل هو إجراء علاجي يقوم على بيان جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب الضعف لتلافيها.

مشكلة الدراسة:

قامت وزارة التربية بتطوير المناهج الدراسية على مدار سنوات، وقد تم تطوير كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي لآخر مرة في العام الدراسي (2013-2014)، ولما كانت الرياضيات إحدى أهم المواد الدراسية وجب الاهتمام ببناء مناهجها وتقويمها وتطويرها، فقد أوصى مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق في الجمهورية العربية السورية (2019) في محوره الثالث، على ضرورة التقويم المستمر للمناهج التربوية، وتطويرها لتلبية احتياجات سوق العمل من الخبرات والمهارات الجديدة، كما أوصت العديد من الدراسات بإجراء دراسات تقويمية لرياضيات المرحلة الثانوية، من حيث المحتوى وجودته، مثل دراسة النمراوي (2014)، ودراسة فرج الله (2011)، وقد لاحظ الباحث أثناء تدريسه لمادة الرياضيات في المرحلة الثانوية، واطلاعه على محتوى كتب الرياضيات في الصف الأول الثانوي، عزوف الطلاب عن المادة والخوف منها، وهذا الشعور له أسباب عديدة منها ما يتعلق بمحتوى الكتاب من الناحية العلمية أو الطباعية أو غيرها من أسباب ضعف المحتوى، لذا قام بإجراء مقابلة مع عينة عشوائية من مدرسي الرياضيات للصف الأول الثانوي حيث أكدوا وجود عزوف عام لدى طلاب

الصف الأول الثانوي من مقرر الرياضيات وأرجع بعضهم المشكلة إلى محتوى الكتاب. لذا قرر الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على مدى جودة كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المدرسين.

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة البحث عن مواقف وآراء مدرسي الرياضيات حول درجة جودة كتب الرياضيات المطورة في العام الدراسي (2012 – 2013) للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية. وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة جودة كتب الرياضيات المطورة للصف الأول الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر مدرسي الرياضيات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

1. ما معايير الجودة اللازم مراعاتها في كتب الرياضيات المطورة للصف الأول الثانوي العام؟
2. ما درجة جودة كتب الرياضيات المطورة للصف الأول الثانوي العام من وجهة نظر مدرسي الرياضيات؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- تقويم جودة كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر مدرسي المقرر.
- تقديم مقترحات لتطوير محتوى كتب الرياضيات.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في نقطتين أساسيتين:

- قد توفر هذه الدراسة تصوراً عن محتوى كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي مما قد يساعد القائمين على تطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية في اتخاذ إجراءات لتحسينه وتعزيز جوانبه الإيجابية أو تلافي جوانب القصور فيه.
- قد تساعد الباحثين في مجال تقويم المناهج في الاستفادة من أداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

التقويم : "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بأحد عناصر المنهج، للتأكد من مدى تحقق مجموعة من الأهداف المحددة سابقاً، من أجل اتخاذ قرارات معينة" (مخائيل، 2012).

جودة كتب الرياضيات: " مجموعة من المعايير والمواصفات والشروط الواجب توافرها في كتب الرياضيات، والتي تساعد في تحقيق النتاجات العلمية المنشودة بشكل أفضل وفعالية أكبر (عليمات، 2004).

التعريف الإجرائي لتقويم جودة كتب الرياضيات: عملية مقصودة ومنظمة، تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات عن محتوى كتب الرياضيات، لتعرّف درجة جودة الكتب من وجهة نظر مدرسي الرياضيات الذين يقومون بتدريس الكتب، وفقاً لمعايير خاصة، وتقديم المقترحات لعلاجها.

الصف الأول الثانوي العام: " هو الصف الذي تبدأ به المرحلة الثانوية، والتي تلي مرحلة التعليم الأساسي، يتم فيه استكمال بناء الجوانب الوجدانية والعلمية والأخلاقية للطالب، واستخدام التقنيات التي تمكنه من متابعة التحصيل التخصصي" (وزارة التربية، 2016).

ويعرّف إجرائياً: بأنه الصف الذي تبدأ به المرحلة الثانوية، بحيث تقدم للطالب في هذا الصف مجموعة من المقررات الدراسية منها مقرر الرياضيات، بواقع كتابين (الجبر– الهندسة) تم تطويرهما في العام الدراسي (2013–2014).

مدرسي الرياضيات: " هم المدرسون الذين يشرفون على تدريس مادة الرياضيات في جميع مستويات التعليم" (احمد، 2007).

ويعرّف إجرائياً: بأنهم الأشخاص المهيئين علميا وتربوياً، لتدريس مادة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي، بحيث يمكن الاستفادة من آرائهم في تقويم جودة الكتب التي يقومون بتدريسها.

الدراسات السابقة: من خلال اطلاع الباحث على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، أمكن له الحصول على بعضها وعرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو لآتي:

- **دراسة النمراوي (2014):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن، في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين. واتبع الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي وتكونت **عينة** الدراسة من (75) معلماً. وطور الباحث استبانة **كأداة** لتحقيق الهدف من الدراسة، تكونت من (30) فقرة، توزعت على خمسة مجالات(المحتوى، الأنشطة التعليمية، الأسلوب وطريقة العرض، الاقتصاد المعرفي، التقويم). وأظهرت **النتائج** أن أربعة مجالات من أصل خمسة حصلت على تقدير تقويمي عالي الجودة، أما مجال المحتوى فقد حصل على تقدير تقويمي متوسط الجودة.

- **دراسة القضاة (2012):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي (التوجيهي) في الأردن، من خلال مستوى تحصيل الطلبة لأهداف المنهاج وآراء المعلمين والطلبة بالكتاب. واتبع الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي وتكونت **عينة** الدراسة من (35) معلماً ومعلمة. وطور الباحث استبانة **كأداة** لتحقيق الهدف من الدراسة، وتكونت الاستبانة من (72) فقرة، توزعت على ثمانية مجالات (مقدمة الكتاب والغلاف، الأهداف، لغة الكتاب، أسلوب الكتاب، المحتوى الرياضي، الأنشطة، الرسومات والأشكال، التقويم). وأظهرت **النتائج** ملاءمة الكتاب في معظم مجالات تقويمه باستثناء مقدمة الكتاب والغلاف.

- **دراسة هادي وخضير (2012):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق، وفقا لمعايير خاصة من وجهة نظر المعلمين. واتبع الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي وتكونت **عينة** الدراسة من (35) معلماً ومعلمة. وطور الباحث استبانة **كأداة** لتحقيق الهدف من الدراسة فيما يخص آراء، في الكتاب، المخططات والرسوم التوضيحية ، بنود التمارين، إخراج الكتاب). وأظهرت **النتائج** ملاءمة الكتاب في معظم مجالات تقويمه باستثناء إخراج الكتاب فقد كان قاصراً في بعض الفقرات.

- **دراسة فرج الله (2011):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. واتبع الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي وتكونت **عينة** الدراسة من (80) معلماً ومعلمة. وطور الباحث استبانة **كأداة** لتحقيق الهدف من الدراسة، وتكونت الاستبانة من (48) فقرة، توزعت على خمسة مجالات (الأهداف ، المحتوى، الأمثلة الموجودة في الكتاب، الوسائل الإيضاحية والأنشطة ، أنشطة التقويم الواردة في الكتاب، الإخراج الكتاب الفني للكتاب). وأظهرت **النتائج** أن قيمة التقدير التقويمي كانت كبيرة حيث حصل على 70.89 % .

- **دراسة يلدرم (Yildirim, 2010) :**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب دليل المعلم للرياضيات للصف السابع في تركيا من خلال آراء المعلمين بالكتاب. واتبع الباحث **المنهج** الوصفي التحليلي وتكونت **عينة** الدراسة من (10) معلمين ومعلمات. وكانت **أداة** الدراسة مقابلة تم من خلالها مقابلة كل معلم وقام بإعطاء رأيه بكتاب دليل المعلم للرياضيات للصف السابع وتألفت المقابلة من 6 فقرات (تحقق الأهداف، المحتوى العلمي، القياس والتقويم، لغة الكتاب، المواد الإثرائية، أشياء أخرى). وأظهرت **النتائج** أن الكتاب مفيد وقابل للتطبيق إلا أنهم يعتقدون أن الوقت المخصص للأنشطة غير كافٍ، كما يرون وجود بعض القصور في المعلومات أي في المحتوى العلمي، ويرون ضرورة مراجعة الكتاب وتنقيحه.

التعقيب على الدراسات السابقة: لاحظ الباحث أثناء استعراضه للدراسات السابقة:

- أن جميع هذه الدراسات بحثت في تقويم كتب الرياضيات، من حيث جودتها أو فاعليتها أو جودة دليل المعلم المتعلق بها أو وفقاً لمعايير خاصة، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في تقويم كتاب الرياضيات.
- كما أن الباحث اتفق مع جميع هذه الدراسات في منهج البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- كما أن الاستبانة كانت الأداة التي استخدمها أغلب الباحثين في تقويم كتاب الرياضيات من وجهة نظر المعلمين، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من

القضاة (2012) والنمراوي(2014) وهادي وخضير(2012) وفرج الله (2011) حيث تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، أما يلدرم (Yildirim, 2010) فقد استخدم المقابلة كأداة في بحثه.

- كما أن هذه الدراسات بحثت في كتب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي والثاني الثانوي الأدبي والصفين السادس والسابع من مرحلة التعليم الأساسي، أما الباحث في دراسته الحالية فقد قام بتقويم جودة كتب الرياضات للصف الأول الثانوي، وتعد هذه الدراسة نادرة – في حدود علم الباحث– في الجمهورية العربية السورية.
- اتفق الباحث مع القضاة (2012)، والنمراوي (2014) في المعالجة الإحصائية من حيث حساب المتوسط حسابي وانحراف معياري، أما فرج الله (2011) فقد أضاف حساب الوزن النسبي ، واكتفى هادي وخضير(2012) بحساب المتوسط حسابي، أما يلدرم (Yildirim, 2010) فلم يقم بعمليات حسابية وإنما اكتفى بتحليل أراء المعلمين بعد المقابلة.

وقد افاد الباحث من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة الحالية من حيث مجالاتها وفقراتها، وفي إعداد الإطار النظري المتعلق بالدراسة، وفي المعالجة الإحصائية للدراسة.

الإطار النظري: الكتاب المدرسي:

تعريف الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي تعريفات عديدة يذكرها الجيلالي وفوزي (2014) من هذه التعريفات :

" الكتاب المدرسي هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة"

" الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختارة ،والمعرفة المنظمة التي يستعملها المتعلمون"

أهمية الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه، بل هو كما يقال عنه "**حجز الزاوية**" وترجع أهميته لعدة مميزات (حلس، 2007) :

1) يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها.
2) يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
3) يمكّن المعلم من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
4) يحوي على الوسائل والأشكال والصور التوضيحية التي توضح للمتعلمين ما سيدرسونه.

وظائف الكتاب المدرسي: انطلاقا من مركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين عناصر المنهاج، فإنه يقوم بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، ويذكر الجيلالي وفوزي (2014) عدة وظائف للكتاب المدرسي من أهمها :

- ❖ يمثل المقرر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.
- ❖ يعتبر المصدر الأساسي للمتعلمين في متابعة الموضوعات المقررة.
- ❖ يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس.
- ❖ يساعد المتعلم على المعرفة وتبسيط المعلومات.
- ❖ يساعد المتعلم في الإجابة عن الأسئلة التي يمتحن فيها.

الأسس والمواصفات التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي:

هناك العديد من الأسس والمواصفات يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي (محمد وآخرون ،2013):

1. **تأليف الكتاب** : يجب أن يكون تأليف الكتاب جماعيًا، أي تشترك في تأليفه مجموعة من ذوي التخصصات المختلفة ،ومعنى ذلك هو أن يشارك في تأليف الكتاب متخصص في المادة الدراسية ،ومتخصص في طرق التدريس ، ومتخصص في

الوسائل التعليمية ، ومتخصص في اللغة بحيث يكون الكتاب متمشيًا مع قدرات الطفل وحصيلته اللغوية و متخصص في الإخراج.

2. **محتويات الكتاب:** ينبغي أن يتوافر في محتويات الكتاب ما يلي:

- ✪ أن تكون فصول الكتاب في صورة أجزاء مترابطة مع بعضها البعض
- ✪ أن تكون فصول الكتاب متدرجة بحيث يكون كل جزء مبنيًا على الجزء السابق له وممهدًا للجزء اللاحق.
- ✪ أن تكون فصول الكتاب مترابطة مع نفس المادة في السنوات السابقة والسنوات اللاحقة و أن يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله.
- ✪ أن يعمل محتوى الكتاب على تحقيق الأهداف المنشودة منه.
- ✪ أن يكون المحتوى مرتبطًا بقدرات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم، و أن يتسم المحتوى بالحداثة وأن يكون متمشيًا مع الاتجاهات العالمية.
- ✪ أن يكون المحتوى مراعيًا للفروق الفردية بين التلاميذ.
- ✪ أن يتضمن المحتوى مجموعات كافية ومتدرجة ومتنوعة من التدريبات والأسئلة والاختبارات.

3. **إخراج الكتاب:**

- ➢ أن يكون غلاف الكتاب جذابًا ومشوقًا ومتينًا.
- ➢ أن يكون ورق الكتاب مصقولا.
- ➢ يفضل أن تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص.
- ➢ أن يكون حجم الكتاب مناسبًا للتلاميذ.
- ➢ أن يتضمن النص العديد من الوسائل التعليمية (الصور، والرسوم التوضيحية، والخرائط، والرسوم البيانية..) بالألوان المناسبة.

مما سبق نجد أن الأسس والمواصفات التي ينبغي مراعاتها أثناء تأليف الكتاب المدرسي ينبغي تقويم الكتاب وفقا لها وذلك للتحقق من جودة الكتاب.

التقويم:

تعريفه: تعددت التعريفات التي تناولت التقويم في الأدب التربوي، فقد تناول الباحثون هذا المصطلح بصورة عامة، ومن حيث ارتباطه بالعملية التربوية، ومن حيث ارتباطه بالمنهاج.

فقد عرِّف التقويم على أنه:" عملية دراسة وتشخيص مستمر تستهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في المنهاج بقصد تحسينه وتطويره في ضوء أهداف تربوية مقبولة ومتعارف عليها مسبقا." (عفانة واللولو، 2004)

وعرفه اريندس (arends,1991) بأنه " عملية إصدار حكم أو إعطاء قيمة أو صناعة قرار".

دواعي تقويم المناهج الدراسية: هناك الكثير من الأسباب التي تدعو إلى القيام بعملية التقويم التربوي بعامة والمناهج الدراسية بخاصة وأهم تلك الأسباب ما يلي (دعمس، 2010):

- ❖ أن مراجعة العمليات التربوية من وقت لآخر ومتابعتها أمر ضروري لمعرفة كيف يسير تنفيذ هذه العمليات ولتلافي الأخطاء قبل استفحالها، والمنهاج التعليمي من أكثر الجوانب حاجة إلى التقويم المستمر.
- ❖ كثرة التغيرات التي تحدث في المجتمعات التي تقتضي إعادة النظر في المناهج وتقويم آثارها.
- ❖ انتشار مفاهيم تكنولوجيا التعليم التي تنادي بتطوير التعليم وفق الاتجاهات العالمية.
- ❖ اهتمام الناس بالتربية والتعليم اهتماما متزايدا وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة.
- ❖ المناداة من وقت لآخر بضرورة الإصلاحات التربوية من أجل مواكبة المستحدثات في المجتمعات، حيث إن تطور العلم والمعرفة وظهور نظريات

وآراء ومبادئ جديدة تدفعنا إلى أن نقيم المناهج التربوية، للتأكد من أنها تتضمن آخر ما توصلت إليه الدراسات العلمية والتجريبية في مجالات العلوم المختلفة.

أنماط التقويم: يتخّذ الّتقويم الّتربوي مواطن عديدةً تتسق مع المراحل التي تمر بها عملية التقويم، وتتناغم مع أهداف التقويم التربوي، ويمكن ذكر الأنماط الآتية للتقويم :

1) **التقويم التشخيصي أو المبدئي:** ويهدف هذا النمط من التقويم إلى تحديد المستوى المدخلي لكفاية المتعّلم عند بداية التعليم، ويتمكن المعّلم من تصنيف الطلاب على ضوء نتائج الّتقويم ، وتنظيم برامج مناسبة لكلّ مجموعة منهم.

ولا يقتصر التقويم التشخيصي على بداية عملية التعّلم فحسب، بل يستمر باستمرار المواقف الّتعليمية، فالانتباه إلى أن بعض الطلاب يعانون من مشكلات سمعية، أو بصرية، أو ذهنية تعرقل قدراتهم على الّتعّلم، أو تحد من قدراتهم, إنما هو نوع من أنواع التقويم التشخيصي، كما أن تحديد العوامل الجسمية، والاجتماعية، والّنفسية التي تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب تدخل في نطاق هذا النمط من أنماط التقويم(خضر، 2004).

2) **التقويم التكويني أو البنائي:** وهو ذلك التقويم الذي يتم أثناء عملية التعليم، والتعّلم، ويهدف إلى تقديم تغذية راجعة من خلال المعلومات التي يستند إليها في مراجعة مكونات البرامج التعليمية أثناء تنفيذها، بغرض تحسين الممارسات الّتربوية .ويَقدم التقويم الّتكويني معلومات لمخططي عملية الّتقويم، ومنّفذيها، حول كيفية تطوير البرامج الّتعليمية، وتحسينها بشكلٍ مستمر (الدوسري، 2004).

3) **التقويم الختامي:** ويهتم بدرجة كبرى بالنواتج الختامية، ويهدف إلى معرفة مدى تحقيق برنامج تعليمي معين لأهدافه المحددة، وذلك بعد الانتهاء من تنفيذه. ويهتم التقويم التكويني بتقويم العمليات، أو مراقبة تنفيذ الأنشطة، بينما يهتم التقويم الختامي بتقويم الأثر، أو الّنواتج، والتقويم التكويني تقويم ختامي مرحلي يجرى بعد تنفيذ كلّ مكونة من مكونات برنامج معين، بينما الّتقويم الخّتامي متعّلق بالبرنامج كله. (علام، 2003)

أساليب تقويم الكتب المدرسية: يمكن تقويم الكتب المدرسية بعدة أساليب من أهمها (طاهري، 2017):

1- تحليل المحتوى: وهو من أهم أساليب تقويم الكتب، وأكثره دقة، حيث يهدف إلى إصدار الحكم على مدى مراعاة الكتب لمعايير محددة، و مدى جودة محتوى الكتاب، وذلك من خلال حساب التكرارات والتعبير نها كمياً.

2- آراء المعلمين والمتعلمين والمشرفين والخبراء حول الكتب: ويمثل استطلاع آراء مستخدمي الكتب المدرسية، من معلمين ومتعلمين ومشرفين وخبراء، من أساليب تقويم الكتب المدرسية المهمة، والأكثر شيوعاً في مجال التربية والتعليم، ويتم باستخدام أدوات استطلاع الرأي، مثل المقابلة والاستبانة بأنواعها المفتوحة والمغلقة.

إجراءات الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي ومدرسات الرياضيات، الذين يدرّسون الرياضيات للصف الأول الثانوي، في المدارس الثانوية في مديرية تربية دمشق للعام الدراسي (2019 – 2020) والبالغ عددها (72) مدرسة ثانوية.

ولما كانت الدراسة تتطلب تقويم جودة كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المدرسين، تم اختيار(27) مدرسة ثانوية بنسبة (37.5 %) بالطريقة العشوائية البسيطة من قائمة بأسماء المدارس الثانوية، أخذت من مديرية تربية دمشق، وقد اعتمد الباحث جميع مدرسي المدارس الثانوية التي وقع عليها الاختيار كعينة للدراسة وقد بلغ عددهم (58) مدرساً ومدرّسة.

ثانياً: أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير الأداة، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- ❖ مراجعة الأدب التربوي والأبحاث والدراسات المتعلقة بالبحث.
- ❖ كتابة الاستبانة بصورتها الأولية.

- ❖ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وتعديل الاستبانة وإخراجها بالصورة النهائية.

وتكونت أداة الدراسة من استبانة شملت أربعة مجالات، هي: مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، أسلوب عرض المادة في الكتاب، إخراج الكتاب. وقد بلغ عدد الفقرات الكلي للاستبانة (26) فقرة.

صدق الأداة : للتأكد من صدق الأداة تم التحقق من صدقها الظاهري، فقد عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وطلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، وفي ضوء ذلك أجريت بعض التعديلات على فقرات الاستبانة، وكان مجموع الفقرات التي انتهت إليها الاستبانة (26) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

ثبات الأداة: ويقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط درجات الأفراد عند إجرائه عدة مرات مختلفة (أبو علام، 2004). وللتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية من عشرة مدرسين من خارج عينة البحث، وتم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين، ثم حساب معامل الثبات بين المرتين، ويمكن عرضه في الجدول الآتي:

الجدول (1) معامل ثبات مجالات الاستبانة:

المجال	معامل الثبات	المجال	معامل الثبات
المجال الأول مقدمة الكتاب	0.87	المجال الثالث أسلوب المادة في الكتاب	0.87
المجال الثاني محتوى الكتاب	0.85	المجال الرابع إخراج الكتاب	0.90
الاستبانة ككل	0.87		

يتبين من الجدول (1) أن معامل ثبات جميع مجالات الاستبانة، والاستبانة ككل، تراوح بين (0.85) و (0.90)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

الإجراءات الميدانية:

بعد تطوير الاستبانة وكتابتها بصورتها النهائية، والتحقق من صدقها وثباتها وإعادة طباعتها، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفرد عينة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019 – 2020) بشكل شخصي، ثم استلامها منهم ، ثم إخضاعها للمعالجة الإحصائية والنتائج وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق إجراءات الدراسة وتنفيذها، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب ، ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، وتم اعتماد مقياس تقدير المتوسطات مبين وفق الجدول (1) وذلك بالاستفادة من بريكة(2008):

الجدول (2) مقياس تقدير متوسطات الفقرات والمحاور:

المتوسط الحسابي	مستوى تقدير
أقل أو يساوي 1.67	ضعيف
من 1.68 إلى 2.34	متوسط
من 2.35 إلى 3	مرتفع

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما معايير الجودة اللازم مراعاتها في كتب الرياضيات المطورة للصف الأول الثانوي العام؟

تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة وتم التوصل إلى قائمة بمعايير جودة كتب الرياضيات وتكونت من (26) معياراً موزعة في أربعة مجالات هي: مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، أسلوب عرض محتوى الكتاب، إخراج الكتاب. تم تحويلها إلى استبانة مكونة من (26) فقرة، وتم توجيهها إلى عينة الدراسة.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما درجة جودة كتب الرياضيات المطورة للصف الأول الثانوي العام من وجهة نظر مدرسي الرياضيات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل الفقرات ولكل مجال على حدة كما هو موضح بالجداول الآتية :

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول:

المجال الأول مقدمة الكتاب	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	التقدير
تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرضه	2.82	0.39	مرتفع
ترشد إلى الطرائق والأساليب المناسبة لتناول أفكار الكتاب	1.32	0.62	ضعيف
تتضمن فكرة موجزة عن محتوى الكتاب	2.79	0.53	مرتفع
تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرضه	2.74	0.68	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن فقرة (ترشد الى الطرائق والأساليب المناسبة لتناول أفكار الكتاب) جاءت بتقدير ضعيف حيث بلغ متوسط تكرار هذه الفقرة 1.32 وانحراف معياري 0.62 ، أما باقي الفقرات فقد جاءت بتقدير مرتفع وقد زاد متوسط معظم هذه الفقرات 2.74 .

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني:

المجال الثاني محتوى الكتاب	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	التقدير
تتوافق بنوده مع بنود المنهاج	2.26	0.44	متوسط
موضوعات الكتاب دقيقة من الناحية العلمية	3	0	مرتفع
تتناسب موضوعات الكتاب مع مستوى نمو الطلاب وقدراتهم	2.13	0.34	متوسط
يشتمل على نشاطات متنوعة تساعد على التفكير والاستقصاء	2.13	0.41	متوسط
تحفز موضوعات الكتاب على التعلم الذاتي	1.74	0.60	متوسط
يتحدى الطلبة المتفوقين ويحفزهم للمشاركة والتعلم	1.82	0.80	متوسط
يشتمل على قائمة بالمراجع والكتب التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة	1.05	0.32	ضعيف
ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى للصف الواحد	2	0.40	متوسط
تتناسب موضوعات الكتاب مع عدد الساعات المخصصة في الخطة السنوية	2.89	0.38	مرتفع
تترابط موضوعات الكتاب مع الكتب السابقة وتعتبر امتداد لها	2.82	0.39	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن فقرة (يشتمل على قائمة بالمراجع والكتب التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة) جاءت بتقدير ضعيف حيث بلغ متوسط تكرار هذه الفقرة 1.05 وانحراف معياري 0.32 وهي الفقرة الوحيدة في هذا المجال جاءت بدرجة ضعيفة، أما الفقرات التي جاءت بدرجة متوسطة فقد بلغت ست فقرات وفق الترتيب التصاعدي الآتي (تحفز موضوعات الكتاب على التعلم الذاتي) بمتوسط 1.74 وانحراف معياري 0.60 ،

(يتحدى الطلبة المتفوقين ويحفزهم للمشاركة والتعلم) بمتوسط 1.82 وانحراف معياري 0.80، (ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخرى للصف الواحد) بمتوسط 2 وانحراف معياري 0.40،(يشتمل على نشاطات متنوعة تساعد على التفكير والاستقصاء يشتمل على نشاطات متنوعة تساعد على التفكير والاستقصاء) بنفس المتوسط 2.13 وانحراف معياري 0.41، (تتناسب موضوعات الكتاب مع مستوى نمو الطلاب وقدراتهم) بنفس المتوسط 2.13 وانحراف معياري 0.34، (تتوافق بنوده مع بنود المنهاج) بمتوسط 2.26 وانحراف معياري 0.44، أما بقية الفقرات فقد جاءت بتقدير مرتفع وقد زاد متوسط معظم هذه الفقرات عن2.82 .

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث:

المجال الثالث أسلوب عرض المادة في الكتاب	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	التقدير
يربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين	1.87	0.84	متوسط
يعرض المادة بشكل متسلسل مترابط	2.95	0.22	مرتفع
يستخدم تعابير سليمة	2.97	0.16	مرتفع
يستخدم لغة تناسب مستوى نمو المتعلمين	2.89	0.31	مرتفع
ينوع في التمارين والأنشطة	2.97	0.16	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن فقرة (يربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين) هي الفقرة الوحيدة في هذا المجال جاءت بتقدير متوسط حيث بلغ متوسط تكرارها 1.87 وانحراف معياري 0.84، أما باقي الفقرات فقد جاءت بتقدير مرتفع وقد زاد متوسط معظم هذه الفقرات عن 2.89.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع:

المجال الرابع إخراج الكتاب	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	التقدير
طباعته واضحة ونظيفة	2.97	0.16	مرتفع
حجم الخط المستخدم يناسب المستوى العمري للمتعلم	2.97	0.16	مرتفع
الغلاف مناسب	2.89	0.31	مرتفع
حجم الكتاب مناسب لاستخدامات المتعلم	2.95	0.22	مرتفع
يحوي فهرس بالمحتويات ويشير إلى صفحاتها	2.97	0.16	مرتفع
تصميم الغلاف الخارجي يتلاءم مع محتوى المادة	2.11	0.38	متوسط
يتصف بالاتساق في استخدام علامات الترقيم	2.18	0.39	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن فقرتان جاءتا بتقدير متوسط هما (تصميم الغلاف الخارجي يتلاءم مع محتوى المادة) حيث بلغ متوسط تقديرات الفقرة 2.11 وانحراف معياري 0.38 ، و (يتصف بالاتساق في استخدام علامات الترقيم) حيث بلغ متوسط تقديرات الفقرة 2.18 وانحراف معياري 0.39 ، أما باقي الفقرات فقد جاءت بتقدير مرتفع وقد زاد متوسط معظم هذه الفقرات عن 2.89 .

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الكتاب :

المجال	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	التقدير
المجال الأول مقدمة الكتاب	2.41	0.32	مرتفع
المجال الثاني محتوى الكتاب	2.18	0.23	متوسط
المجال الثالث أسلوب المادة في الكتاب	2.73	0.17	مرتفع
المجال الرابع إخراج الكتاب	2.72	0.11	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن التقدير العام للمجالات بين أن المجال الثاني محتوى الكتاب جاء بتقدير متوسط حيث بلغ متوسط تقديرات فقرات المجالات 2.18 وانحراف معياري 0.23 ، أما المجالات الثلاث الأخرى فقد جاءت بدرجة مرتفعة وقد زاد متوسط معظم هذه الفقرات عن 2.41 .

مناقشة النتائج:

أظهرت متوسطات تقديرات المدرسين لفقرات مجال مقدمة الكتاب أن معظم فقرات هذ المجال جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وهذا يشير إلى أن مقدمة الكتاب تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرضه، و تتضمن فكرة موجزة عن محتوى الكتاب، و تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرضه بدرجة مرتفعة، وهذا يتوافق مع دراسة هادي وخضير(2012). أما فقرة ترشد إلى الى الطرائق والأساليب المناسبة لتناول أفكار الكتاب، جاءت بتقدير ضعيف، وهذا يتوافق مع دراسة فرج الله (2011)، ويدل هذا التقدير على أن مقدمة الكتاب تعاني من ضعف في هذا المجال وتحتاج إلى مراجعة وتعديل لتضمينها استراتيجيات وطرائق تناسب أفكار الكتاب، وتسهيل الوصول إلى هذه الاستراتيجيات والطرائق من خلال تضمينها في دليل المعلم .

كما أظهرت متوسطات تقديرات المدرسين لفقرات مجال محتوى الكتاب أن ثلاث فقرات من هذ المجال جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وهذا يشير إلى أن موضوعات الكتاب دقيقة من الناحية العلمية، وأن موضوعات الكتاب تتناسب مع عدد الساعات المخصصة في الخطة السنوية، كما أنها تترابط مع موضوعات الكتب السابقة وتعد امتداداً لها، وكان أقوى تقدير في هذه الفقرات لفقرة "موضوعات الكتاب دقيقة من الناحية العلمية" وهذا يشير إلى إجماع المدرسين على أن موضوعات الكتاب دقيقة من الناحية العلمية، أما الفقرات التي جاءت بدرجة تقدير متوسطة في هذا المجال فقد بلغت بلغت ست فقرات، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة النمراوي (2014) ، ويدل هذا على أن محتوى الكتاب يتوافق مع بنود المنهاج، و تتناسب موضوعات الكتاب مع مستوى نمو الطلاب وقدراتهم ويشتمل على نشاطات متنوعة تساعد على التفكير والاستقصاء ويحفز على التعلم الذاتي و يتحدى الطلبة المتفوقين ويحفزهم للمشاركة والتعلم، و ينسجم مع محتوى المواد

الدراسية الأخرى للصف الواحد بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود بعض نقاط الضعف والتي ينبغي تلافيها مثل ربط محتويات الكتاب وبعض انشطته بالتقنيات الحديثة لزيادة الاقبال على التعلم الذاتي لدى المتعلمين ، كما يمكن رفد الكتاب بتمارين وأنشطة خاصة بالمتميزين ليستخدمها المدرس في مسابقات للمتميزين والمتفوقين، كما ينبغي زيادة الأنشطة المتعلقة بالتفكير الاستقصائي وبمهارات التفكير العليا لتتناغم محتويات الكتاب مع النظرة الحديثة للتربية ، أما الفقرة التي جاءت بدرجة ضعيفة في هذا المجال فقد كانت فقرة "يشتمل على قائمة بالمراجع والكتب التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة، ويدل هذا على إجماع المدرسين على ضعف هذه الفقرة وهذا يشير إلى الضعف الموجود في الكتاب من هذه الناحية، وعند مراجعة الكتاب تبين أنه لا يحتوى على مراجع وينبغي مراجعة هذه النقطة وتعديلها بإضافة قائمة بالمراجع والمصادر التي يمكن الاستفادة منها بما يتعلق بموضوعات الكتاب وتسهيل الوصول إليها الكترونيا أو ورقيا في مكاتب المدراس أو أي طريقة أخرى.

كما أظهرت متوسطات تقديرات المدرسين لفقرات مجال أسلوب المادة في الكتاب أن فقرة "يربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين" جاءت بتقدير متوسط، وهذا يشير إلى أن الأمثلة والأنشطة والتدريبات لا ترتبط كثيرا بخبرات المتعلمين الحياتية وقد يكون السبب صعوبة ربط موضوعات الكتاب بالحياة إذ أن بعض موضوعات الرياضيات مجردة ومن الصعب ربطها بالخبرات الحياتية كما هو مبين في دراسة فرج الله (2011)، أما بقية فقرات المجال جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن الكتاب يعرض المادة بشكل متسلسل مترابط و ينوع في التمارين والأنشطة ويستخدم تعابير سليمة ويستخدم لغة تناسب مستوى نمو المتعلمين بدرجة مرتفعة.

كما أظهرت متوسطات تقديرات المدرسين لفقرات مجال إخراج الكتاب أن فقرتان جاءتا بتقدير متوسط هما "تصميم الغلاف الخارجي يتلاءم مع محتوى المادة"، وفقرة "يتصف بالاتساق في استخدام علامات الترقيم"، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة هادي وخضير(2012) ، وقد يكون السبب وراء هذه الدرجة أن بعض المدرسين لاحظ وجود أخطاء في علامات الترقيم أثناء تحضير الدروس، كما أن غلاف الكتاب تم تبديل

تصميمه في الطبعات اللاحقة لنفس النسخة ليصبح متلائما مع مضمون الكتاب، أما باقي الفقرات فقد جاءت بتقدير مرتفع، وهذا يشير إلى أن حجم الكتاب مناسب وطباعته واضحة ونظيفة، كما أن حجم الخط المستخدم يناسب المستوى العمري للمتعلم كما أن الغلاف مناسب من حيث الحجم وجودة الورق إلا أن تصميمه يعاني قليلا من الضعف من وجهة نظر المدرسين، كما أن الكتاب يحوي فهرس بالمحتويات ويشير إلى صفحاتها.

التوصيات والمقترحات:

- ✓ الاستفادة من المعايير التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة في الحكم على جودة كتب الرياضيات في جميع المرحل الدراسية.
- ✓ العمل على تطوير كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي العام بهدف تحسين جودتها.
- ✓ العمل على تطوير كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي العام بهدف تلافي نقاط الضعف التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مثل: ربط محتويات الكتاب وبعض انشطته بالتقنيات الحديثة، تضمين الكتاب قائمة بالمراجع والمصادر التي يمكن الرجوع إليها لإثراء المعرفة.
- ✓ إجراء دراسات تقويمية لجودة كتب جميع المراحل الدراسية وفقاً لمعايير عالمية لمعرفة درجة جودة كتب الرياضيات في الجمهورية العربية السورية نسبة إلى جودة كتب الرياضيات العالمية من نفس المرحلة.
- ✓ إشراك المعلمين القائمين على تدريس المقرر في تقويم جودة المنهاج وتطويرها لأنهم الأقدر على اكتشاف نقاط القوة والضعف والإشارة إليها.

المراجع العربية:

1. أبو زينة، فريد كامل. (2010). **تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها.** ط1. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
2. أبو علام، رجاء محمود.(2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.** ط4. مصر: دار النشر للجامعات.
3. أحمد، فلوح. (2007). مواصفات اساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
4. بريكة، نجلاء محمد. (2008).تقويم فعالية منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف الحادي عشر الفرع الأدبي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
5. الجلايلي، حسان ؛ وفوزي، لوحيدي. (2014). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.** جامعة الوادي. 2(6)، 194- 210.
6. حلس، داود درويش. (2007). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. بحث مقدم إلى **مؤتمر جودة التعليم العام.** غزة: الجامعة الاسلامية.
7. حمدان، محمد. (2001). **تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم في التربية** . دمشق: دار التربية الحديثة.
8. خضر، فخري. (2004).**التقويم التربوي.** دبي: دار القلم.
9. خضير، علي خالد؛ وهادي، رائد حميد. (2012). تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في العراق وفقاً لمعايير خاصة من وجهة نظر المعلمين. **مجلة الفتح.** 9 (51)، 330 – 355.
10. دعمس، مصطفى نمر. (2010). **استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته.** الأردن: دار غيداء.

11.الدوسري، إبراهيم مبارك. (2001). **إطار مرجعي للتقويم التربوي**. ط٣. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

12.طهري، حمامة. (2017). بناء شبكة لتقويم الكتب المدرسية العلمية وفق بعض المعايير العالمية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ.

13.عفانة، عزو واللولو، فتحية. (2004). **المنهاج المدرسي**. ط1. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

14.علام، صلاح الدين محمود. (2003). **التقويم التربوي المؤسسي، أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس**. القاهرة: دار الفكر العربي.

15.عليمات، صالح ناصر. (2004). **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

16.فرج الله، عبد الكريم موسى. (2011). تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. **مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم الإنسانية**. 19 (2)، 733 – 776.

17.القضاة، أحمد. (2012). تقويم فاعلية كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي (التوجيهي) في الأردن من خلال مستوى تحصيل الطلبة لأهداف المنهاج وآراء المعلمين والطلبة بالكتاب. **مجلة جامعة دمشق**. 28 (4)، 279–313

18.محمد، بدرية؛ سوركتي، حسن؛ النورابي، سعيد. (2013). تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .**مجلة العلوم الإنسانية**. 14 (2)، 151–171.

19.مخائيل، امطانيوس. (2012). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**. منشورات جامعة دمشق.

20.ملحم، سامي.(2000).**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**.ط1. عمان: دار المسيرة للنشر.

21.النمراوي، زياد. (2014). تقويم جودة كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن على ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلميه. **مجلة جامعة دمشق**. 30 (2)، 241-272

22.وزارة التربية السورية. (2016). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام. دمشق مطابع وزارة التربية.

23.وزارة التربية السورية. (26- 28 أغسطس 2019). **مؤتمر التطوير التربوي، رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن**. دمشق.

24. Eisner, E.(2003). The Education Imagination. New York: MAC Crriculum Improvement Decision Making Process. Sixth Edittion, Baston: Fallyn and Bacon.

25.Yildirim .E.(2010). Evaluation of 7th grade mathematics teaches guide book along with the teacher opinions. *Procedia Social and Behavioral Sciences* (2).

26. Arends, R. .(1991). **Learning to teach.** Second edition. McGraw-Hill Education.